



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس



ملخص محاضرات نظريات الشخصية

السنة الثانية

أ/طالبی الصادة

السنة الجامعية: 2023/2022

## النظرية السلوكية:

بدأت المدرسة السلوكية مسيرتها ابتداء من تجارب العالم الفسيولوجي الروسي إيفان بافلوف، مكتشف الفعل المنعكس الشرطي، واطسن الذي أسس السلوكية الأمريكية وتبعه ثورندايكو وجثريوسكنر وغيرهم.

واعتمدت في دراستها للشخصية والسلوك الإنساني على المنهج التجريبي مخضعة الحيوان في الأغلب للتجربة المعملية ثم عممت النتائج على الإنسان، واهتمت بدراسة السلوك الظاهري للكائن الحي أي القابل للقياس والملاحظة.

**1. نمو الشخصية وتطورها:**

يعرف السلوكيون الشخصية كدالة كلية لسلوك الفرد، ويعتبرونها احتمالا قويا للفرد لكي يسلك طرقا أو سلوكيات متشابهة في مواقف مختلفة تشكل حياته اليومية. والتركيز على ما يقوم به الفرد في المواقف المختلفة دون الرجوع لسمات شاملة تجعل الفرد يتصرف بطريقة شخصية، ويتباين هذا التصور مع التصورات التقليدية للشخصية التي تفترض أن سلوك الفرد هو تعبير لمحركات أولية محددة تتمثل في الحاجات والرغبات والاندفاعات.

يعتقد السلوكيون أن الفرد يتعلم أن يسلك بطريقة محددة من خلال تفاعله مع البيئة ويرث تركيبا بيولوجيا يساعده في عملية التفاعل التي تحدد السلوك.

فالشخصية لدى السلوكيين تفاعل مستمر مع البيئة فهي استجابة لمثيرات البيئة الخارجية، حيث نتعلم سلوكيات ونعممها ونميز بينها وبين غيرها ونمحو سلوكا سابقا ونتعلم سلوكا جديدا. إن ما يحدد دينامية الشخصية هو ما يحدثه التعلم، لذا فإن دراسة نمو وتغير الشخصية مرتبطة بدراسة قوانين التعلم.

**2. شروط وقوانين التعلم:**

للتعلم شروط لا يحدث إلا بها ومن أهم هذه الشروط الدوافع وهناك قوانين تحدث التعلم وتقويه ويمكن أن نوردتها باختصار فيما يلي:

➤ **الدافع:** وهو طاقة تحرك سلوك الكائن الحي وتوجهه نحو هدف معين يشبع نقص في حاجة ما تسبب له توترا لا ينتهي إلا بإشباع هذه الحاجة أي بتحقيق الهدف. وتترتب الدوافع حسب إلحاحها للإشباع من المهم إلى الأقل أهمية، فهناك دوافع أساسية أولية، وهناك دوافع ثانوية اجتماعية مكتسبة.

➤ **التعزيز:** وهو مفهوم يقوي السلوك من وجهة نظر السلوكيين ويدعم العلاقة والارتباط بين المثير والاستجابة.

- ✚ الانطفاء: وهو أن التعلم أو الاستجابة تزول وتنتهي تدريجياً نتيجة تكرار المثير الشرطي مرات عديدة دون تعزيز.
- ✚ التعميم: هو حدوث نفس الاستجابة لمثيرات مشابهة لتلك المثيرات التي ارتبطت بها الاستجابة الأصلية.
- ✚ التمييز: هو التفريق بين المثير الحقيقي والمثيرات المشابهة له فلا يستجيب الكائن الحي إلا للمثير الحقيقي.

### 3. السلوك السوي والسلوك غير السوي:

معظم السلوكيات متعلمة باستثناء الانعكاسات، وعندما تحدث العلاقة الوظيفية بين المثير في البيئة واستجابة الفرد يحدث التعلم. مثلاً: يتعلم الطفل أن البكاء يخلصه من الألم والجوع، ومن وجهة نظر علماء المدرسة السلوكية فالسلوك السوي متعلم، وكذلك السلوك غير السوي. وهناك معايير للحكم على السلوك غير السوي كالمعيار الاجتماعي والذاتي ومعايير أخرى كالشدة والتكرار.

تهتم النظرية بقياس تحت أي ظروف يحدث أو لا يحدث السلوك المرغوب وغير المرغوب فيه، وتحديد ما هو التغيير المناسب في البيئة الذي يجعل الطفل قادراً على تعلم استجابات تكيفية مناسبة. يحدث السلوك غير السوي عن طريق خبرات تعليمية سابقة أو فشل في تلقي الفائدة من الخبرات التعليمية المختلفة.

إن ما يؤخذ على النظرية السلوكية أنها:

- جزأت الشخصية إلى أجزاء صغيرة مما أخل بتكاملها.
- جعلت الإنسان مجرد مستجيب لمثيرات بسيطة لا يملك التحكم في نفسه فالبيئة هي التي تتحكم به وسلوكه كأنه آلة .
- نتيجة لاعتمادها المنهج التجريبي في دراستها للشخصية أتت بمفاهيم قليلة ومعظمها سلوكيات بسيطة فانصبت دراستهم على هذه السلوكيات البسيطة دون السلوكيات المعقدة.
- اعتمدت في تجاربها على الحيوان وعمته على الإنسان وهذا ليس دقيقاً في كل الأحوال.